ذكر منشأ عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ومرباه في صغره وصباه

نشأ عيسى كما ينشأ كثير من الأطفال، وشبَّ كجُل البنين، إلا أنه ظهرت عليه بوادر فضله، وبدت مظاهر نبوته، فكان وهو يلهو بين أترابه المماثلين له في السن يُنبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم.

ثم وصل عيسى بعد ذلك إلى بيت المقدس وألقى بنفسه في ميدان العلم يستقي من مورده ويرتوي من منهله. [لوقا:2: 40]: «وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح ممتلئً حكمة، وكانت نعمة الله عليه».

ولكنه كان لا يسمع كما يسمع الآخرون، بل كان يقوم معترضًا على أقوالهم الخاطئة، وينبري من بين الناس متسائلًا فنقموا منه وحقدوا عليه لما حباه الله جلَّ وعلا من دقيق علم وحسن فهم.